ونهاهم عن خلط الحق بالباطل، ولبس الحق بالباطل، وزَعْم أن الباطل هو الحق وأن الحق هو الباطل، ونهاهم عن كتمان الشهادة وهم عندهم علم ومعرفة بما يشهدون عليه، ﴿ ولا تَلْبِسوا الحق بالباطل، وتكتموا الحق، وأنتم تعلمون ﴾[1] ففعلوا كل ما نهاهم اللَّه عنه.

ولذلك عندما دعاهم رسول اللَّه ﷺ إلى الإيمان به وهم يعلمون أنه الحق، رفضوا وكفروا بهذا الحق، ﴿ وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزلَ اللَّه قالوا نُؤْمنُ بما أُنزل علينا، ويكفرون بما وراءه وهو الحقُّ مُصَدِّقاً لِمَا معهم، قُلْ فلِمَ تقتلون أنبياء اللَّه من قبل إن كنتم مؤمنين ﴾[2].

وما أشد رغبة اليهود في التحريف والتبديل والتغيير والكتمان ولبس الحق بالباطل، ﴿ يا أهلَ الكتاب لِمَ تكفرون بآياتِ اللَّه وأنتم تشهدون. يا أهلَ الكتاب لِمَ تَلْبِسون الحقَّ بالباطل وتكتمون الحقَّ وأنتم تعلمون ﴾[3].

---

(١) البقرة: ٤٢.
(٢) البقرة: ٩١.
(٣) آل عمران: ٧٠ ـ ٧١.